[525] - 308 - ومن خطبة له عليه السلام في حث أهل الكوفة على الجهاد قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ره): أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد ا الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه وقد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا، فصعد المنبر وقال: أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا ! ! ! فأنتم شهود كأغياب، وصم ذوو أسماع ! ! ! (1) أتلوا عليكم الحكمة [فتنفرون منها] وأعظكم

(1) ومثله في الإمامة والسياسة: ج 1 ص 151.